يعتمد على العاطفة؛ حيث إنَّ التجربة الأمريكية في الديمقراطية لم تلغِ المسيحية، وتميزت المملكة المتحدة باحترامها للعلم والدين معاً، وإلا بمَ يفسر تعدد الأديان والحريات والثقافات ؟ كما أثبتت الدولة التركية نجاح التجربة الإسلامية إلى جانب العلمانية.

ولعل هذه المرحلة وما تخللها من استقطاب سياسي حاد سوف تؤسس بداية مرحلة جديدة من الديمقراطية والحوار المتبادل بين التيارات المتصارعة؛ ذلك أن الواقع السياسي سيفرض على هذه الأطراف الالتفاف حول الثورة، واستعادتها وتحقيق أهدافها ولاسيما أن الوضع الراهن في حالة تدهور وانحلال لمْ يسبقْ له مثيل.

وهذه نتيجة طبيعية لكل من يؤمن بالتراتبية في البناء والمدى الطويل في جني ثمار الحرية والعدالة مع تعارضي مع نفسي في مسألة طويلة المدى حيث إن التهور السياسي في الوقت الحالي سوف يعجل بجني ثمار الثورات العربية.

ولما كان الخطاب السياسي ينطلق من أفكار وخلفيات فكرية معروفة، فإنه كان بدهياً أن يؤسس كل تيار لخطابه بمعجم اصطلاحي يخصُّه ويدلُّ عليه دلالة صريحة لا تقبل المواربة ولا التأويل.

فقد شاع في الخطاب الإسلامي( الإسلام السياسي) في مصر مصطلحات كثيرة منها:**إسلاموفوبيا، قبطنة الدولة، قائد الانقلاب، شرعنة الانقلاب، أمن الانقلاب، داخلية الانقلاب،الانقلاب الخشن، الانقلاب الناعم، طلاب ضد الانقلاب، قضاة ضد الانقلاب، محامون وصحفيون ضد الانقلاب، الثورة المضادة، فلول، فلول النظام السابق، تسييس مفاصل الدولة،علمنة الدولة، شيطنة الآخر، المحور الشيعي،عسكرة الدولة، الدولة الفاشلة، الدولة الشمولية، الدولة الفاشية، الدولة العميقة، تنظيم القضاء السري...إلخ**